«وصية زايد» تغيث اليمن

20»

ضيوف الرحمن ينفرون إلى مزدلفة

19»

«أمير التفجيرات» في داعش سمسار قطر

مونديال قطر يهدد حياة آلاف العمال

قرقاش: الأزمة ستطول وحلّها إقليمي

ترامب: قمة الرياض مرجعية لحل الأزمة

- ماكرون: قطر موّلت الإرهاب لسنوات طويلة

■ عواصم ـ البيان، وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن أزمة قطر ستطول وحلها إقليمي، مشيداً بموقف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي شدد على أن الحل يجب أن يكون في البيت الخليجي وسط مزيد من الانكشاف للإرهاب القطري الذي عبر عنه، أمس، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن قناعته بأن قطر مولت الإرهاب لسنوات طويلة، فيما شدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مكالمة مع خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، على أن حل الأزمة يكون وفق التزامات قمة الرياض (القمة العربية الإسلامية الأميركية).

وقال معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، في تغريدات نشرها على حسابه في تويتر: «زيارة ناجحة لوزير الخارجية الروسي لافروف، العلاقات الثنائية تصدرت الأجندة ومعها قضايا المنطقة، القناعة متجذرة أن أزمة قطر ستطول وحلّها إقليمي». وكان معاليه يعلق على زيارة لافروف إلى المنطقة ودعوته إلى أن يكون حل الأزمة القطرية داخل البيت الخليجي، وهو موقف يتوافق مع ما تطالب به الدول الداعية لمكافحة الإرهاب مقابل المحاولات القطرية لتدويل الأزمة وإخراجها من سياقها الإقليمي.

في الأثناء، بحث الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عبر الهاتف، مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، المستجدات الأخيرة في الأزمة الخليجية وقضايا مكافحة الإرهاب الدولي. وجاء في بيان صدر عن البيت الأبيض، أن الزعيمين تطرقا، خلال المكالمة الهاتفية، إلى «ضرورة هزيمة الإرهاب وتجفيف منابع تمويله ومكافحة إيديولوجية التطرف».

ودعا ترامب، حسب البيان، جميع أطراف الأزمة الخليجية «إلى إيجاد حل دبلوماسي يتوافق مع الالتزامات التي أخذتها على عاتقها خلال قمة الرياض، من أجل دعم الوحدة في مكافحة الإرهاب». كما شملت المحادثة قضية «التهديد الذي تمثله إيران للمنطقة»، حسب بيان البيت الأبيض.

وأعرب الملك سلمان كذلك عن تعازيه لأسر ضحايا إعصار «هارفي» الذي ضرب جنوب الولايات المتحدة.

فرنسا تنتقد من جهته، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن حكومته على حوار مستمر مع السلطات في منطقة الخليج العربي، حول قضايا تمويل ودعم الجماعات الإرهابية.

وأوضح ماكرون في مقابلة مع صحيفة «لو بوينت» الفرنسية الأسبوعية، أن أولوية السياسة الدولية لفرنسا تتمثل في الحفاظ على الأمن القومي، ولا يمكن أن تكون لفرنسا سياسة تجارية أو دبلوماسية تتعارض مع اعتبارات الأمن القومي الفرنسي.

وتابع أن قطر بالفعل أقبلت على تمويل الجماعات الإرهابية على مدى سنوات طويلة، ووضعت فرنسا ذلك في اعتباراتها خلال خطوط العمل في سياساتها الدولية.

وفي مقابلة مع موقع "واشنطن فري بيكون"، قال سيبستيان جوركا المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي استقال من منصبه في البيت الأبيض قبل أسبوع، إن عملية تطهير تجري داخل البيت الأبيض للتوجه المحافظ الصارم في مكافحة الإرهاب. وأوضح جوركا أن أجندة الرئيس ترامب تتم عرقلتها من قبل تيار من البيروقراطيين الحكوميين وبعض السياسيين المعارضين للسياسات الصارمة في مكافحة الإرهاب.

10 ملايين دولارإلى ذلك، كشفت مصادر أمنية في المعارضة السورية لـ «البيان»، عن مواصلة قطر دعمها التنظيمات الإرهابية في سوريا، رغم أن وتيرة التمويل تراجعت مقارنة بما كانت عليه في السابق نتيجة التدابير والإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وتشير المعلومات إلى تقديم الدوحة 10 ملايين دولار كدعم إضافي لجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) منتصف الشهر الماضي عن طريق جمعيات خيرية.

وخص المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه في تصريح لـ «البيان» جمعيتين خيريتين على وجه التحديد.

وقال إنهما تتوليان عملية تسهيل تقديم التمويل من قبل الدوحة إلى جبهة النصرة وعناصر مرتبطة بتنظيم الإخوان في سوريا، وكان آخر ما تلقته النصرة من دعم قبل 15 يوماً بقيمة عشرة ملايين دولار وفق المعلومات المتاحة.

وشدد على أن الجمعيتين تعملان في إطار «العمل الخيري» ومكافحة الفقر، والشق الإغاثي، لكن ذلك في الأساس غطاء لتمرير التمويل المقدم للنصرة وفصائل أخرى.

مدرسة التناقضات

عندما تقول صحيفة نيويورك تايمز الأميركية: «إن أفعال قطر رمز يدرّس في التناقضات، حيث تمتلك الدوحة علاقات جيدة مع إيران، لكنها تستضيف قاعدة جوية أميركية» فقد وصّفت مشهد نظام الحمدين أبلغ توصيف من حيث إتيانها بالفعل ونقيضه من دون حرج سواء على مستوى التصريحات كما فعل وزير خارجيتها أم بالأفعال والسلوك التي أثبتت أنها تعكس موقفها المعلن عبر سلسلة من سلوكيات تعكس حجم الأجندة الثقيلة التي تحوي دعماً منقطع النظير للإرهاب وعناصره.

قطر تعترف بفشلها في تدويل الأزمة

■ بروكسل ـ البيان، وكالات

اعترفت قطر، أمس، بهزيمتها دولياً أمام الحقائق التي قدمتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ضد تمويل الدوحة الإرهاب وعملها على زعزعة استقرار المنطقة، عبر إمداد الميليشيات الإرهابية بالمال والسلاح وتحالفها مع إيران.

وللمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة نهاية مايو الماضي، عبّر وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني عن أسفه لعدم تحرك المجتمع الدولي لإسنادها. وجاءت تصريحات الوزير القطري لتكشف حجم الإحباط واليأس اللذين تعانيهما الدوحة نتيجة استمرارها في نهج دعم الإرهاب، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربي بقصد إثارة الفوضى وضرب الاستقرار وإشعال الحروب.

وتُظهر قراءة الموقف القطري المحبط اعترافاً بفشلها على مدى شهور في كسب الدعم الدولي لقضيتها القائمة على الأكاذيب والتلفيق الإعلامي، إذ ظنت قطر أن أذرعها الإعلامية وأبواقها قادرة على التأثير في الموقف الدولي، في وقت تكشفت فيها خفايا وتفاصيل الارتباط بين الدوحة والتنظيمات الإرهابية، وتم كشف العلاقات المتناقضة التي نسجتها قطر مع تنظيمات تحارب بعضه بعضاً، والتي اتخذتها استراتيجية للتخفي.

ويصيب حسن إدارة المعركة السياسية والدبلوماسية للدول الداعية لمكافحة الإرهاب التي اعتمدت على الأدلة والوثائق والشهود، قطر باليأس من تحقيق نجاحات لقضيتها الإجرامية، حيث نجحت هذه الدول في الإطاحة بجبال الأكاذيب القطرية بأداء لافت ونشاط دبلوماسي منسق أذهل العالم في التحركات المدروسة القائمة على معطيات حقيقية، وعكست حرصاً على الحياة ضد مشاريع القتل القطرية المنتشرة في سوريا والعراق وليبيا واليمن ولبنان وفلسطين، وأسفر هذا الدعم للإرهاب عن تدمير مدن عربية عريقة بشكل كامل، فضلاً عن مدن أثرية وتشريد ملايين السكان وخلق كارثة إنسانية تعجز المساعدات الدولية عن استيعابها لفداحة الكارثة. وأمام كل هذا الخراب يستغرب وزير الخارجية القطري كيف أن المجتمع الدولي لا يدعمه للاستمرار في مشروع الدم والدمار.

مصدر أمني معارض يكشف لـ «البيان» استمرار تمويل قطر الإرهاب في سوريا

10 ملايين دولار من الدوحة لـ «النصرة» في أغسطس

■ القاهرة، إسطنبول – محمد خالد، وكالات

كشفت مصادر أمنية في المعارضة السورية لـ «البيان» عن مواصلة قطر دعمها التنظيمات الإرهابية في سوريا رغم أن وتيرة التمويل تراجعت مقارنة عما كان عليه في السابق نتيجة التدابير والإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. وتشير المعلومات إلى تقديم الدوحة 10 ملايين دولار كدعمٍ إضافي لجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقًا) منتصف الشهر الماضي عن طريق جمعيات خيرية.

وخص المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه في تصريح لـ «البيان» جمعيتين خيريتين على وجه التحديد، وقال إنهما تتوليان عملية تسهيل تقديم التمويل من قبل الدوحة إلى جبهة النصرة وعناصر مرتبطة بتنظيم الإخوان في سوريا، وكان آخر ما تلقته النصرة من دعم قبل 15 يومًا بقيمة عشرة ملايين دولار وفق المعلومات المتاحة.

وشدد على أن الجمعيتين تعملان في إطار «العمل الخيري» ومكافحة الفقر، والشق الإغاثي، لكن ذلك في الأساس غطاء لتمرير التمويل المقدم للنصرة وفصائل أخرى.

ونوه المصدر الاستخباراتي المنخرط ضمن فصيل عسكري عامل على الأرض في الداخل السوري، بأن الدعم القطري للنصرة وجبهة أحرار الشام لا يزال مستمرًا حتى اللحظة -لكنها أقل من فترات سابقة- مشيرًا إلى التأثر المعنوي الشديد لتلك الفصائل بقرارات المقاطعة التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ضد الدوحة، غير أنه أشار في الوقت ذاته إلى أن كل ما يهم تلك الفصائل هو الحصول على التمويل واستمراريته، وتبدي الدوحة حرصًا على ذلك.

وأردف: «بلا شك الفصائل الممولة من قطر والعاملة في الداخل السوري وعلى رأسها «النصرة» و«الإخوان» و«أحرار الشام» تأثرت سلبًا بصورة واضحة بالمقاطعة المفروضة على الدوحة».

وشدد على أن الدعم القطري لتلك الفصائل يتم عن طريق جمعيات خيرية وبإشراف المخابرات القطرية. كاشفًا عن أن الدوحة قدمت دعمًا لجهات معارضة «سياسية» محسوبة على تنظيم الإخوان، قيمته نحو 70 مليون دولار، وذلك لتمويل أنشطة تلك الجهات لمدة ستة أشهر مقبلة، وتم وضع التمويل في حساب بنكي في تركيا، ويتم من خلال ذلك التمويل دفع رواتب العاملين في تلك الجهات وتمويل فعالياتها وتحركاتها المختلفة.

غطاء للإرهاب

إلى ذلك، كشف الكاتب التركي في موقع «توركيش مينت» عبدالله بوزكورت، أنّ مؤسسة «قطر الخيرية» التي أنشأتها الحكومة القطرية لدعم مشاريعها السياسية كان تعمل بنشاط في تركيا وموّلت مجموعات مثل «هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات» والتي كانت تؤمّن السلاح والمعدّات اللوجستية إلى مجموعات إرهابية في سوريا وليبيا. وحين انتشرت التحقيقات السرية في خلايا القاعدة شرق محافظة وان بالقرب من إيران، مع مداهمات سريعة لمكاتب الهيئة وقطر الخيرية في منطقة كيليس المجاورة للحدود السورية، تمّت مصادرة أجهزة الكمبيوتر التابعة لهما.

وأتت المداهمة بعدما وجد محققون أنّ شخصاً يعمل لصالح هيئة الإغاثة كان ينشط في خلية للقاعدة ويستخدم قطر الخيرية كغطاء لنقل معدّات إلى مقاتلين في سوريا. وبفضل مراقبة مخابرات الشرطة منذ 2012، فإن الموقع الإخباري التركي «توركيش مينت» على اطلاع واسع بخصوص ملف خلية القاعدة التي كان يديرها ابرهيم سن (37 عاماً) والذي كان يجنّد إرهابيين بين تركيا وسوريا مستخدماً الهيئة ومجموعات أخرى لإخفاء شبكته الإرهابية.

خلية القاعدة

يتابع بوزكورت ناقلاً عن ملف التحقيق أنّ الأدلة ضدّ الهيئة وقطر الخيرية بدأ تجميعها حين راقبت الشرطة عملاء ينشطون داخل خلية القاعدة التابعة لسن. واستخدم المقاتلون فروعاً أخرى للخلية كي يرسلوا التمويلات والمواد الطبية للإرهابيين في سوريا. واستخدم سن هذه المنظمات غير الحكومية حين أراد إخفاء إرسال مختلف المواد إلى الإرهابيين بطريقة سرية وكانت الهيئة وقطر الخيرية على علم بما يجري وعلى دراية بأنّهما كانتا منخرطتين في المشهد عن إرادة. وتعرّفت الشرطة إلى ثلاثة شركاء لسن في تهريب البضائع إلى سوريا ويعملون جميعاً في فروع مختلفة للهيئة. وأظهرت أجهزة التنصت التي زرعتها الشرطة أنّ هؤلاء العملاء خططوا لاستعمال سيارات الإسعاف للتهريب حين منع المسؤولون المحليون ذهاب الشاحنات إلى سوريا.

وموّلت قطر الخيرية عمليّات الهيئة الإغاثية التركية في دول أخرى مثل العراق وأفغانستان والسودان وإندونيسيا وتايلاند والفلبين وميانمار ودول البلقان. ويشير بوزكورت إلى أنّ قطر الخيرية ليست الوحيدة التي تتعامل مع هيئة الإغاثة. فمؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله للخدمات الإنسانية عملت مع الهيئة في مدن الأنبار والفلّوجة والرمادي في مشاريع تساوي حوالي 5,5 ملايين دولار سنة 2014. وأرسلت هيئة الإغاثة مئات الشاحنات من المساعدات لإدلب وحلب وحماه سنة 2014 بدعم عدد من الجهات من بينها مؤسسة الشيخ ثاني بن عبدالله. لكي تفتح فرعاً لها في أميركا اللاتينية، وقعت هيئة الإغاثة عقد شراكة مع مؤسسة عيد الخيريّة القطرية ونظمت مشاريع في يونيو 2017 في بوغوتا. وهنالك المزيد من الخطط في الإكوادور والبيرو.

«قطر الخيرية» صراف آلي للتنظيمات المتطرفة في سوريا والعراق

صحيفة تركية تكشف تورط «قطر الخيرية» في دعم الإرهابيين

جرائم

قال محققون أميركيون إن قطر الخيرية كانت وسيلة لتمويل هجمات القاعدة ضد سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتانزانيا سنة 1998. وفي تحقيق فيدرالي أجري عام 2002، أشير إلى أن أسامة بن لادن استخدم قطر الخيرية لتمويل نشاطات القاعدة في التسعينات. أما الاستخبارات الفرنسية فقالت سنة 2013 إن قطر الخيرية تورطت في تمويل مجموعة تابعة للقاعدة في مالي.

مستشار سابق لترامب: تيار يعيق تصنيف الإخوان جماعة إرهابية

■ واشنطن – وكالات

كشف المستشار السابق في البيت الأبيض، سيباستيان جوركا، الذي استقال من منصبه قبل أسبوع، أن المعركة بشأن تصنيف جماعة الإخوان كونها منظمة إرهابية أجنبية في الولايات المتحدة، كانت حامية الفترة الماضية، لكنها تراجعت وسط الضغوط السياسية لأنصار الجماعة داخل الوكالات الحكومية والكونغرس والإعلام الأميركي أيضاً.

ووصف المستشار السابق للرئيس دونالد ترامب جماعة الإخوان بأنها «الجد الأكبر لجميع الجماعات الإرهابية»، مشيراً إلى أن عملية تطهير تجري حالياً داخل البيت الأبيض لإيجاد مواجهة صارمة في مكافحة الإرهاب.

وأشار جوركا في مقال له عبر موقع «واشنطن فري بيكون» إلى أن أجندة الرئيس ترامب تتم عرقلتها من قبل تيار من البيروقراطيين الحكوميين وبعض المعينين السياسيين المعارضين للسياسات الصارمة في مكافحة الإرهاب واتباع نهج جديد في مواجهة الحرب الاقتصادية.

وقال إن المسؤولين الحكوميين يعتقدون أنهم يعرفون أكثر من الشخص المسؤول في النهاية عن الحكومة الفيدرالية، وأضاف: «أنا لا أحب عبارة الدولة العميقة، ولكن هناك بالتأكيد دولة دائمة في كثير من الحالات يعتقدون أنهم يمثلون الشعب الأميركي عندما لم ينتخبوا أبداً لمنصبهم، ولدينا بعض الاختلافات الواضحة في السياسة داخل البيت الأبيض».

وعمل جوركا على العديد من القضايا الأمنية فى البيت الأبيض، ومع ذلك، كان معظم تركيزه على تصديق اتفاق أوباما النووي المشكوك فيه مع إيران، وتعيين جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، كما فعلت عدة دول عربية، والتعامل مع ضغط العالم العربي على قطر لرعايتها للتطرف.

«ويكيليكس» تفضح 5 أسرار عن إرهاب قطر

■ دبي – وكالات

باتت قطر الآن كلمة السر في الممارسات غير الأخلاقية، ونشر التطرف وانتهاك حقوق الإنسان في العالم، فنجحت الأزمة الأخيرة بينها وبين الدول المكافحة للإرهاب في تشجيع الآخرين على كشف فضائح قطر.

ولتسريبات موقع «ويكيليكس» النصيب الأكبر في فضح قطر، من خلال العديد من الوثائق المسربة التي أثبتت تورط الدوحة في العديد من الأمور المثيرة للشبهات.

وبشأن العمالة الوافدة، كان لـ«ويكيليكس وثيقة» مرسلة من السفير الأميركي السابق في قطر تشيس أونتيرماير إلى الخارجية الأميركية بتاريخ 8 مارس 2007. وكان نص الرسالة: «أن الحكومة القطرية تتغاضى عن وقائع الاستغلال الجنسي، والاتجار بالبشر الخاصة بالعمالة الوافدة، وأن قانون العمل لا يحميهم».

وفيما يخص التواصل مع تنظيم القاعدة الإرهابي، تم تسريب وثيقة بتاريخ 18 يناير 2010، مرسلة من السفير الأميركي في البحرين، إلى الخارجية الأميركية، التي تفيد بأن حمد بن خليفة اقترح، في اجتماع مجلس التعاون في الكويت، التواصل مع القاعدة، بدعوى وقف الإرهاب، والسعودية والبحرين اتهمتاه بالجنون.

وكشفت عن تقديم قطر لبشار الأسد طائرة بـ238 مليون دولار، وكانت الرسالة مرسلة من جوزيف ليبرون السفير الأميركي في قطر إلى الخارجية الأميركية في 1 فبراير 2010.

واوضحت وثيقة أن قطر دفعت مليون دولار لـ«بيل كلينتون» هديةً لعيد ميلاده.

وسربت أيضاً وثيقة مرسلة من مايكل راتني، نائب السفير الأميركي في قطر، إلى الخارجية الأميركية، بتاريخ 6 نوفمبر 2007، وتنص على: «أن حجم التجارة بين قطر وإسرائيل تجاوز الـ5 ملايين دولار، وأن قطر تضع على المنتجات صنع في مصر أو الأردن؛ لإخفاء تجارتها مع إسرائيل».

نفوذ حمد يهمّش تميم

■ جدة – وكالات

في الدوحة يبرز أكثر الأسئلة إلحاحاً عن «سيد القصر»، إذ يعتقد مراقبون أن أمير قطر الحالي تميم بن حمد لا يملك القرار القطري على الأقل في خط السياسات الخارجية، كما أن دبلوماسيين خليجيين لا يخفون تحكم رأسي النظام السابق حمد بن خليفة وحمد بن جاسم (تنظيم الحمدين) في كثير من مفاصل صنع القرار.

وجاء في تقرير لصحيفة عكاظ السعودية: «لم تكن إشارة سفير الدولة في واشنطن يوسف العتيبة في حواره مع مجلة «ذي اتلانتك» أخيراً، إلى احتمالية عدم إمساك تميم بن حمد كامل زمام الأمور، خارج قراءات الساسة الخليجيين، إذ يعتقدون بأن الأمير الوالد لا يزال يتحكم في البلاد، مستشهدين بعدم قدرة الأمير الجديد التخلص من تركة والده التي كلفت بلاده كثيراً».

ويبدو أن لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان - عند زيارته قطر بعد تفجر الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها، «الأمير الوالد»، يعطي إشارة واضحة بأن زمام المبادرة وصنع القرار لم تخرج من يد حمد بن خليفة، كما أن مواطنين في الداخل القطري يتحدثون بسطوة الأمير الوالد على مفاصل الدولة، بتعيين رجالاته في عهد إمارة ابنه.

وفي الأوساط السياسية، برزت تكهنات وقراءات عقب تنحي حمد بن خليفة عن إمارة البلاد وتسليمها إلى ابنه، إذ فسر مراقبون الخطوة بمحاولة ابتعاد الأمير الوالد عن الواجهة، كون وجوده في منصبه قد يكلف بلاده كثيراً، واستمر في إدارة الملفات الخارجية من الظل.

ومع دخول الأزمة القطرية شهرها الثالث، ينتقد مسؤولون خليجيون النظام القطري في التعاطي مع الأزمة، بيد أن أبرز الانتقادات تذهب إلى الأمير الوالد، ما يعني أن حمد بن خليفة لا يزال الرجل القوي في الدوحة.

وأطل حمد بن جاسم رئيس وزراء قطر السابق «مهندس انقلاب حمد على والده» في لقاء تلفزيوني، وظل يتحدث كمسؤول قطري، رغم أنه ترك الحكومة القطرية منذ تولي تميم الإمارة، وكان المذيع الأميركي تشارلي روز يتعامل مع الضيف القطري على أنه صاحب نفوذ في دوائر صنع القرار.

ووصف المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني تنازل حمد الذي يسميه «قذافي الخليج» بـ«المسرحية»، مؤكداً أنه سيكشف تفاصيلها قريباً.

وأشارت تقارير غربية عدة إلى سيطرة هائلة من الأمير الوالد على السلطة في قطر، رغم تنازله عن الإمارة لابنه تميم، حتى أن مجلة فورين بوليسي الأميركية نشرت مقالاً يتناول حقيقة الحكم في قطر، ويلفت إلى أن الحاكم الفعلي الآن أو من يدير دفة الأمور في الأزمة الأخيرة هو الأمير الوالد حمد بن خليفة.

المعارضة القطرية في لندن مجابهة

■ لندن – وكالات

وسط التفاف عالمي وعربي كبير، تدخل المعارضة القطرية مرحلة جديدة في 14 سبتمبر المقبل، بالعاصمة البريطانية لندن، التي تستضيف المؤتمر الأول حول الأزمة القطرية وتداعياتها السياسية والاقتصادية المتعاظمة، الخطوة التي عدها مراقبون نقلة نوعية في الحركة الاحتجاجية ضد «تنظيم الحمدين» الحاكم في الدوحة.

وهذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها الإصلاحيون القطريون لإيصال صوتهم للعالم، عبر مؤتمر تؤمه مجموعة من القيادات العربية والأوروبية؛ للتباحث حول مستقبل الدوحة، التي اختطفها «تنظيم الحمدين» الحاكم من محيطها العربي والخليجي، عبر الارتماء في أحضان نظام الملالي الإيراني، وتركيا، ما جعلها تمثل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين.

المؤتمر الذي ينطلق تحت شعار «إنقاذ قطر» يمثل تطوراً طبيعياً لحركات المعارضة القطرية التي بدأت في الظهور منذ انقلاب حمد بن خليفة آل ثاني على والده، واحتضان نظامه لجماعة الإخوان الإرهابية منذ أكثر من عقدين، بيد أن الآلة القمعية القطرية لم تكن تستمع لأي من الأصوات المعترضة على وجود الإرهابيين واستنزافهم لخيرات البلاد، فكان مصير كل من يفكر بصوت مسموع الزج في دهاليز السجون القطرية التي تكتظ بآلاف المعارضين.

■ خالد الهيل

هذا المصير تعرض له الكثيرون في الدوحة، ومنهم من لا يزال قابعا داخل السجون القطرية حتى الآن، بحسب معارضين قطريين، فيما أفلح عدد منهم في الفرار من جحيم أمن «الحمدين»؛ ليطلب اللجوء السياسي في أوروبا، ويتخذ من منفاه منصة لإطلاع الرأي العام العالمي على بشاعات نظام تميم وعصبته من الجماعات المتطرفة التي تتحكم بمفاصل الأمور في الإمارة الصغيرة.

بيد أن انعقاد مؤتمر لمناقشة الأزمة، عقب إعلان الدول الداعية لمكافحة الإرهاب يمثل تطوراً طبيعياً حسب، دانيال كاتشينسكي، النائب البرلماني البريطاني والعضو السابق في اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية والخبير في الشؤون الخليجية، مشيراً إلى أن مثل هذا المؤتمر يعد فرصة لمعرفة المزيد عن الأزمة، بالنظر إلى حجم الاستثمارات الضخمة لقطر في بريطانيا، والذي يتطلب من البريطانيين أن يكونوا على ثقة تامة بالمواقف القطرية، كما أنها فرصة للتعرف على آراء الإصلاحيين القطريين من أمثال خالد الهيل.

فرصة سانحة

ويعتبر الإجماع الإقليمي والقلق الدولي المتزايد من سياسات النظام القطري، التي تهدد الأمن العالمي، فرصة سانحة للمعارضة القطرية لمخاطبة الضمير العالمي، واختبار جديته في وضع حد للعنف والإرهاب والفوضى، عبر وقف التمويل القطري للإرهاب، بحسب ما أكده خالد الهيل، الناطق الرسمي باسم المعارضة القطرية قائلا: حريصون على الحضور

الإرهابي طارق الحرزي جمع مليوني دولار للمتطرفين في سوريا

«أمير التفجيرات» في داعش وسيط لأموال قطر

■ تونس ـ البيان

تعتبر قصة الإرهابي التونسي طارق الحرزي نموذجاً واضحاً لتورط تنظيم الحمدين في تمويل الإرهاب، حيث كشفت وزارة الخزانة الأميركية في العام 2014 عن حصوله على مليوني دولار من مؤسسة عيد بن محمد آل ثاني الخيرية لنقلها إلى تنظيم داعش.

وكشفت صحيفة «الدايلي ميل» البريطانية آنذاك عن أن مساعدة قطر لداعش تتم من خلال وسيط يدعى طارق الحرزي ويعد أبرز الوسطاء بين قيادة تنظيم داعش والممولين في قطر، بعد قيامه بجمع مليوني دولار من أحد المتبرعين القطريين، حيث سمحت الحكومة القطرية لمواطنيها بجمع الأموال للتنظيمات الإرهابية لتنفيذ عملياتهم في سبتمبر 2014.

وذكر بيان وزارة الخزانة الأميركية أن الحرزي «سهل عملية مرور المقاتلين الأوروبيين إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا وتم تسميته بأمير المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا». كما وصف البيان الحرزي «بأمير المفجرين الانتحاريين» الذي عمل أيضاً على تنسيق وصول مليوني دولار من وسطاء ماليين في قطر بهدف استخدامها للعمليات العسكرية فقط.

كما كشفت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية في تقرير أعدّه الكاتبان ديفيد بلير وراف سانشيز عن أن الإرهابي التونسي طارق بن الطاهر العوني الحرزي والملقب بأمير المفجرين الانتحاريين، تمكن من جمع أموال تقدّر بمليوني دولار من متبرع قطري، لافتين إلى أن الحرزي، الذي أدرجته وزارة الخزانة الأميركية على قائمتها بوصفه إرهابياً عالمياً بسبب مكانته كواحد من متزعمي تنظيم داعش الإرهابي، يشرف على تدفق الإرهابيين الأجانب والأوروبيين وتسللهم إلى سوريا عبر الحدود التركية، ويقوم بتنظيم هجمات إرهابية انتحارية وتفجيرات إرهابية بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة.

تجنيد وتدريب

وتم تكليف الحرزي من قبل داعش باستقبال المقاتلين الأجانب المجندين الجدد وتوفير التدريب لهم على الأسلحة الخفيفة قبل إرسالهم إلى سوريا. فقام هو والعديد من أعضاء مجموعة حدود داعش بمساعدة المقاتلين الأجانب من المملكة المتحدة، وألبانيا، والدنمارك. واعتباراً من أوائل عام 2014 قام الحرزي أيضاً بتجنيد أشخاص من شمال أفريقيا لداعش.

وفي 4 يوليو 2015 أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عن مقتل الحرزي في غارة لطيران التحالف في منطقة الشدادي بسوريا. وقال الناطق باسم الوزارة جيف ديفيس إن الحرزي قتل في غارة للتحالف في الشدادي بمحافظة الحسكة. وأوضح أن طارق الحرزي كان مكلفاً بـ «جمع تمويلات» و«تجنيد» مسلحين للقتال مع التنظيم المتطرف كما شارك في «شراء أسلحة ونقلها من ليبيا إلى سوريا».

وأضاف الناطق أن «مقتله سيقلص من قدرة تنظيم داعش على إدماج مقاتلين أجانب في المعارك بالعراق وسوريا وعلى نقل مسلحين وأسلحة بين سوريا والعراق».

وقبل ذلك، أعلنت الخارجية الأميركية عن مكافأة بقيمة ثلاثة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن طارق الحرزي بينما كان شقيقه علي الحرزي ملاحقاً لدوره في الهجوم على القنصلية الأميركية ببنغازي سبتمبر 2012 الذي قتل فيه السفير كريستوفر ستيفنس وثلاثة آخرون، كما اتهمته السلطات التونسية بالمشاركة في التخطيط لاغتيال القياديين المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي في العام 2013 أثناء فترة حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة، وقد تمت تصفيته هو الآخر في العراق الذي سافر إليه بعد أن أطلقت السلطات التونسية في عهد حكم الإخوان سراحه في يناير 2013 رغم وجود أدلة عن تورطه في الهجوم على القنصلية في بنغازي.

دور مزدوج لسفارة قطر في إيران لخدمة مخططات الملالي

■ الرياض ـ وكالات

في الوقت الذي أعادت فيه الدوحة سفيرها إلى طهران بعد أكثر من 20 شهراً على سحبه احتجاجاً على اقتحام متظاهرين بعثتين سعوديتين في إيران، توقع مراقبون أن تقوم سفارة قطر في طهران بدور مزدوج يجمع بين مهامها التقليدية إلى جانب دعم غرفة عمليات لسرايا الأشتر في البحرين وحزب الله اللبناني والحوثيين باليمن، فيما قد يمثل السفير علي السليطي، جمعية نشطة لتمويل إرهاب تلك الجماعات الإرهابية في المنطقة.

وأكد الرئيس الإقليمي للمركز البريطاني لدراسات وأبحاث الشرق الأوسط، أمجد طه، في تصريحات صحافية أن القرار القطري بإعادة السفير إلى طهران في هذا الوقت تحديداً يؤكد علاقة نظام تميم بن حمد، بإرهاب طهران في المنطقة، وهو لاستفزاز الدول المجاورة، ويعتبر شراكة إرهابية استراتيجية لا بد منها إذا ما أراد النظام الاستمرار في بقائه وهو بمثابة الانتحار السياسي.

لفت طه إلى أن الأمير تميم في اتصاله بروحاني في عيد الفطر وصف الخليج بالتسمية الإيرانية المزيفة، فيما نشرت وكالة أنباء فارس ذلك التصريح، ولم ينف حتى هذه اللحظة الديوان الأميري تلك التصريحات المستفزة لأبناء الخليج العربي، مبيناً أن ذلك دليل على أن نظام قطر أصبح يطبق الخطة الخمسينية لنظام جمهورية إيران.

وأشار إلى أن الخارجية القطرية تحولت بشكل تدريجي لتصبح حالياً الناطق العربي باسم نظام الملالي، فمرشد ولاية الفقيه خامنئي يدعم الحوثيين، وسفير قطر في واشنطن يهاجم التحالف، ووزير دفاع تنظيم الحمدين يقول أجبرنا على الدخول في اليمن، ولا يفسر لنا أين ذهبت سيادته وقتها، ولا يقول لنا سبب طردهم من التحالف، وهو يعلم تماماً أن تعاونهم مع القاعدة والحوثي وخيانة التحالف كانت من أسباب طردهم.

التوافد إلى طهران

عدّ طه إعادة السفير القطري لطهران بمثابة تأكيد للعمل الصوري والبرتوكولي، لأن المجتمع الدولي رصد توافد عدد من المسؤولين القطريين إلى طهران، وحضور وفد قطري بقيادة رئيس مجلس الوزراء القطري لتنصيب روحاني رئيساً، وكانوا يحملون علم إيران على صدورهم.

وعن نوايا تقارب الدوحة مع الحوثيين وحزب الله وسرايا الأشتر من خلال عودة سفيرها لطهران، شدد طه على أن نظام الدوحة يقوم بتعزيز العلاقة وتطويرها، حيث قد تكون سفارة قطر في طهران غرفة عمليات لتلك الميليشيات، وقد يتصرف سفير قطر بطهران علي السليطي كجمعية لتمويل إرهاب هؤلاء في البحرين والسعودية واليمن وسوريا.

مديرو الصناديق يتحوّلون إلى نظرة سلبية تجاه قطر

خفض تصنيف الاقتصاد يرفع تكلفة التمويل للبنوك

■ دبي ـ وكالات

أبدى مديرو الصناديق الاستثمارية قلقهم من التطورات السلبية لمناخ الاستثمار في قطر نتيجة لتواصل تخفيضات التصنيفات الائتمانية للاقتصاد القطري، وكذلك لكبريات الشركات والمؤسسات المالية والمصرفية وتباطؤ معدلات النمو حيث تحولوا إلى تبني نظرة سلبية تجاه قطر مجدداً.

وأظهر استطلاع شهري تجريه رويترز أن مديري صناديق الشرق الأوسط يخططون للإقبال بقوة على الأسهم الكويتية في الوقت الذي تأخذ فيه السوق في اعتبارها توقعات بأن تضيف شركة إف.تي.إس.إي لمؤشرات الأسواق الدولة الخليجية إلى مؤشرها الثانوي للأسواق الناشئة.

وأظهر الاستطلاع الجديد أن مديري الصناديق تحولوا إلى تبني نظرة سلبية تجاه الأسهم القطرية مجدداً، إذ يتوقع 38 منهم خفض مخصصاتهم بينما لا يتوقع أحد منهم رفعها. وفي الشهر الماضي بلغت النسبة 23 في المئة لكلا الجانبين.

وسحبت الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أموالاً من قطر في يونيو بعد أن قطعت العلاقات الدبلوماسية وروابط التجارة مع الدوحة في الخامس من يونيو الماضي، بسبب سياسات الدوحة الداعمة للإرهاب وعدم الاستقرار في المنطقة.

وتواصلت عمليات البيع على ما يبدو في يوليو، لكن السوق القطرية تعرضت لضغوط جديدة في أغسطس في الوقت الذي أصبح فيه واضحاً أنه لا توجد فرصة تذكر لإنهاء الأزمة الدبلوماسية سريعاً، ومع نشوب مخاوف جديدة من أثر الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الجدول الداعية لمكافحة الإرهاب، وانخفض مؤشر السوق القطرية 11 في المئة منذ الخامس من يونيو.

وخفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني لقطر درجة واحدة إلى AA- مع نظرة مستقبلية سلبية، وعزت ذلك إلى تأثير العقوبات. ويضع تصنيف «فيتش» قطر عند نفس مستويات تصنيف الوكالتين الرئيسيتين الأخريين «موديز» و«ستاندرد آند بورز».

وينذر خفض التصنيف بارتفاع تكلفة التمويل للبنوك القطرية، التي تمثل معظم قيمة سوق الأسهم، في الوقت الذي تسعى فيه إلى تعويض الودائع والقروض التي سحبتها دول عربية أخرى. ومن المقرر أن تعلن «إف.تي.إس.إي» بنهاية سبتمبر قرارها بشأن ما إذا كانت ستدرج الكويت والسعودية على المؤشر.

ويعتقد محللون لدى أرقام كابيتال والمجموعة المالية هيرميس أن فرص تلبية البلدين لمعايير «إف.تي.إس.إي» عالية، لكن الانضمام الفعلي للمؤشر بعد اتخاذ القرار لن يحدث على الأرجح قبل أواخر 2018.

ويتوقع 26 في المئة من المشاركين أن يزيدوا مخصصاتهم للأسهم الكويتية على مدى الأشهر الثلاثة المقبلة بينما لا يتوقع أحد خفضها، بحسب الاستطلاع الذي شمل 13 من مديري الصناديق في المنطقة وأجري على مدى الأسبوع الأخير.

وتعكس المخصصات أعلى مستويات التفاؤل بالكويت منذ تدشين الاستطلاع في سبتمبر 2013.

وقال أكبر خان رئيس إدارة الأصول لدى الريان للاستثمار ومقرها الدوحة: «بعيداً عن التوقعات بارتفاع الإنفاق الحكومي، يأمل المشترون بأن تعلن إف.تي.إس.إي الشهر المقبل ضم الكويت إلى مؤشرها للأسواق الناشئة في سبتمبر 2018».

وأضاف أنه نظراً لأن المستثمرين النشيطين حافظوا على مراكز منخفضة الوزن لفترة طويلة، فقد أطلق هذا موجة شراء لبعض الأسهم القيادية الكويتية». وعلى سبيل المثال ارتفع سهم شركة أجيليتي المتخصصة في الخدمات اللوجستية بما يزيد على 17 ٪ في الشهرين الأخيرين.

■ هروب كبير للاستثمارات من الدوحة | أرشيفية

ه للإرهاب واستجابة للتطلعات الشعبية

والمشاركة، فهذا سيكون أهم مؤتمر حول الأزمة، ولابد أن يسمع العالم صوتنا، فحكومة قطر لا تسمح لأحد بأن يتحدث عن سياساتها أو نشاطاتها في المنطقة .

والهيل الذي يقود تجمعا يفوق مناصريه الـ32 ألف شاب داخل قطر، باسم الحركة الشبابية لإنقاذ قطر، التي وجدت التفافاً كبيراً، يعد أحد أبرز الشباب المعارضين الذين تم احتجازهم لأعوام في السجون القطرية، قبل أن يتمكن من الهرب إلى خارج البلاد.

ويقول الهيل في لقاء تلفزيوني سابق على قناة الغد العربي : إن الحركة تسعى لإيقاف الحكومة القطرية عن دعم تنظيم الإخوان، وإجبارها على احترام اختيارات الشعوب العربية ، مؤكدا أن قناة الجزيرة بمثابة الذراع الإعلامية لوزارة الخارجية القطرية.

كما أن المواطن القطري أصبح غريبا فى وطنه مقيدا فى حريته الفكرية والسياسية، بحسب الهيل، للدرجة التي يتحاشى فيها التطرق لحقوقه وحرياته، فيما تبدد الحكومة القطرية أمواله في دعم الجماعات المتطرفة وتسليحها، وزعزعة أمن واستقرار الدول العربية، ما يسهم في عزل الدوحة عن امتدادها الطبيعي أكثر.

وهذه هي ذات المخاوف التي أعلنتها المعارِضة القطرية منى السليطي في حديث تلفزيوني آخر، مشيرة إلى أن المتضرر الأول من سياسات تنظيم الحمدين العدائية تجاه المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين، هو الشعب القطري الذي يتلاعب به تميم لصالح من يحتلون «الديوان الأميري» من جماعات التطرف والإرهاب، وأشارت السليطي إلى أن ثمة غضباً كبيراً بدأ يتبلور بشكل أكثر من السنوات الماضية.

غضب قطري

الغضب القطري مرشح للانفجار في أي وقت، خاصة عقب تعنت النظام وتحميله الشعبَ القطري فاتورة دعم الإرهاب، عبر العزلة التي يفرضها عليه بالحيلولة بينه وبين امتداداته الطبيعية في السعودية والإمارات والبحرين، بحسب علي الدهنيم، المعارض القطري والضابط السابق بجهاز مخابرات الدوحة، والذي أكد في تصريحات سابقة، أن القطريين لن يصمتوا طويلاً على عبث الحمدين. قراءات المعارضة القطرية والتي قدمها ثلاثة من رموزها في الخارج، تشير بحسب مراقبين، إلى أن الخطوة التصعيدية التي تعتزم المعارضة القطرية تنظيمها في لندن، ليست معزولة عن موجات الاحتجاجات الداخلية في الدوحة، فما تنوي المعارضة القيام به في 14 من سبتمبر، يمثل استجابة طبيعية لتصاعد الغضب في أوساط الشعب القطري على تميم وعصاباته.

■ منى السليطي

الدوحة تعتقل صاحب تغريدة «سلمان لا يردّنا»

■ الرياض ـ وكالات

كشفت حسابات إخبارية قطرية، وضع الحكومة القطرية، القطري بريك بن هادي على قوائم الترقب فور عودته إلى الدوحة للتحقيق معه، بعد أن ألقى قصيدة لقيت انتشاراً واسعاً، أشاد فيها بالتسهيلات التي قدمتها المملكة العربية السعودية للحجاج القطريين، والتي شكر فيها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي تكفل بأمورهم، وفق ما أوردته صحيفة «الوطن» السعودية.

وتزامن ذلك مع حملة اعتقالات واسعة قامت بها الحكومة ضد القطريين الذين أعلنوا عن ذهابهم لأداء فريضة الحج، حيث اعتقلت السلطات الناشط عزام المري وفقاً لتأكيدات قريبه الذي تحدث إلى الصحيفة.

وأوضح قريب عزام المري أن اعتقال المري جاء بعد أن غرد في وقت سابق عبر حسابه في تويتر مؤيداً الملك سلمان.

كما قال إن «صاحب الحساب وهو ابن أخيه اعتقل قبل 3 أيام، وحتى الآن لم يتواصل مع أسرته»، مضيفاً: «أنا ووالدتي في مكة لأداء مناسك الحج وعزام ابن أخي معتقل منذ 3 أيام، أتمنى أن يطلق سراحه لنأتمن على أنفسنا ونعود لقطر».

وتابع راشد المانعة المري أن كافة القطريين ممن قدموا إلى المملكة بهدف الحج أو الذين قدموا لأعمال خاصة رصدتهم الحكومة القطرية، مبيناً أن المضايقات بدأت تجاههم بالفعل ضد أسرهم في الدوحة.

وأشار إلى أنها قد تستمر لحين عودة الحجاج ليتم التعامل معهم مباشرة، موضحاً أن ما قام به الحجاج بإقبالهم على أداء الفريضة ما هو إلا تحدّ منهم لأمير قطر الذي قيد حرياتهم في التنقل.

وأكد المري أن الاعتقالات التي تقوم بها السلطات القطرية ليست بالشيء الجديد في بلد «الرأي والرأي الآخر»، معتبراً إياه بالأمر المعتاد جداً في الأوقات العادية، فما بالك عند الأزمات السياسية.

وأضاف: «لا أعلم سبب هذا الإصرار بالإضرار بنا والمتاجرة بالشعب القطري لتحقيق المكاسب من قبل تنظيم الحمدين المدركين بأن حل الأزمة في الرياض التي تبعد 700 كيلومتر من الدوحة».

الدعاية الإعلامية واللعب في محركات البحث يخفيان الجانب الموحش من الكرة الجميلة

حلم قطر في مونديال 2022 يهدد حياة آلاف العمال

■ القاهرة – البيان

«كم نفساً ستقتل في سبيل التباهي بالقدرة على استضافة كأس العالم؟»، يبدو أن هذا السؤال صار هو الأكثر منطقية في الوقت الحالي، فقطر تسابق الزمن وتتحدى المنطق لإثبات قدرة لن تحدث على استضافة مونديال 2022، وفي طريقها لهذا التحدي الأجوف عشرات الفقراء من العمال يعملون تحت أقسى الظروف ومن دون أدنى حد من الإنسانية، فيموتون ضحية حلم قطر في المونديال.

ففي الوقت الذي أعلنت فيه قطر عن وضع حجر الأساس لـ«البالون الإعلامي» استاد الثمامة الدولي، أحد الملاعب التي من المفترض أن تستضيف كأس العالم 2022، وعملت ماكينات الدوحة الإعلامية على نشر الخبر في جميع مواقع العالم بكل اللغات وبضخ مالي غريب لإجبار محركات بحث «غوغل» على إظهار الخبر وتراكماته يومياً وبتتابعات مدروسة، من خلال اللعب على الـ«SEO»، وهي اللغة المسؤولة عن ترتيب ظهور الأخبار على محركات البحث وتنظيمها، لم تستطع الدوحة رحمة الأبرياء الذين يعملون تحت ظروف غير آدمية من جنسيات آسيوية فقيرة، من أجل تحقيق حلم الدولة الراعية للإرهاب بتنظيم المونديال آخر آمالها لإنقاذها من العزلة.

تلاعب

وإذا كان المشهد المضيء يتصدر الإعلام الرقمي بسبب التلاعب في محركات البحث، فالظلام يغلف الجانب الآخر من مأساة كأس العالم 2022، الذي جعل المنظمات الحقوقية تسعى وتتحقق لإنقاذ هؤلاء المساكين المعرضين للموت يوماً بعد يوم، وفي تحقيق لموقع «أهل مصر»، المعني بالشأن المصري سياسياً ورياضياً، أكد تحت عنوان: «قطر.. الجانب الموحش من الكرة الجميلة»، وجاء فيه أن الظروف القاسية وساعات العمل الطويلة، تغيب وراء أذرع الدعاية القطرية وتختفي تماماً في الملأ، في الوقت الذي يسود فيه «سوء المعاملة» على المشهد العمالي بالدولة الصغيرة المعزولة عربياً بسبب دعمها للإرهاب.

ومن جانبها، أشارت صحيفة «كاربونيتيد تي في» إلى المعاناة التي يعيشها العمال المحاصرون في قطر، المسحوبة جوازات مرور أغلبهم لبناء ملاعب مونديال كأس العالم 2022 والظهور أمام العالم دعائياً بأن الإنشاءات تتم برغم أن المونديال نفسه أقرب للسحب من الإمارة الصغيرة، وأكدت الصحيفة أن العمال يعيشون مأساة واضحة للملأ وأمام الجميع، من دون تدخل فوري من قبل أحد المسؤولين وخصوصاً حقوق الإنسان، قائلة: «الجميع يشاهد تلك المأساة الإنسانية ولا أحد يتحرك».

وكشفت الصحيفة أن نحو 4 آلاف عامل تحت خطر الموت لتحقيق حلم قطر الزائف والخداع باستضافة مونديال كرة القدم 2022، مشيرة إلى أن العمال يعملون تحت سطوة الكفالة، في ظروف غير آدمية وفي درجات حرارة لا يقدر الإنسان مهما كانت قوته على تحمل الوقوف فيها، أضف إلى ذلك ظروف المعيشة بعد انتهاء العمل بوجود نحو 15 شخصاً داخل غرفة المبيت الصغيرة في معسكرات العمل سيئة التهوية.

وقالت صحيفة «كونستراكشن ويك» المسؤولة عن تتبع أحوال عمال الإنشاءات في العالم: «حال العمال في قطر غير إنساني، الحكومة القطرية ليست لديها الرحمة، في زمن انتهت فيه العبودية ما يزال العمال في قطر يعاملون معاملة العبيد».

وواصل «أهل مصر» تحقيقه، مذكراً باللجنة الرقابية التي أقرها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، لبحث التجاوزات ضد العمال، وهي اللجنة التي لم تباشر عملها ولم تخرج نتيجة أبحاثها وتقصيها إلى النور.

وكان جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، قد أوضح، خلال مؤتمر صحافي سابق، أن «فيفا» سيدير اللجنة الجديدة التي ستتكون من أعضاء مستقلين. وأضاف: «لجنة المراقبة ستتحقق من الظروف المعيشية للعمال، لقد زرت المدينة التي يعيش فيها العمال وتابعت من كثب النقاشات الدائرة عن فيفا وحقوق الإنسان، ولا سيما في كأس العالم قطر 2022».

الجانب القبيح

وكان تقرير منظمة العفو الدولية، الذي حمل اسم «الجانب القبيح للرياضة الجميلة»، قد أكد استغلال قطر العمالة الأجنبية، بعيش العمال المهاجرين في ظروف غير إنسانية من دون الحصول على الحقوق الأساسية. ليس هذا فقط، ولكن السلطات القطرية تجاوزت الخطوط الحمراء، ونقلاً عن موقع «باز فيد» الأميركي، فقد اعتقلت قطر من قبل صحافيين من إنجلترا أثناء تغطيتهم مغادرة «العمال الأجانب» لبناء ملاعب كأس العالم 2022، وذلك عندما تحدث مارك لوبل عن أن فريقاً من الصحافيين المستقلين تمت مراقبتهم واعتقالهم، واحتجازهم أثناء تغطيتهم أحوال العمال المستخدمين في تحضيرات كأس العالم، وحينها علق الإعلامي لوبل على اعتقاله «الدراماتيكي»، قائلاً: «حرمت خلال استجوابي من فرصة إجراء مكالمة هاتفية لإطلاع عائلتي وأقاربي على مكان وجودي، واحتجازي حينها كان من دون أن أرتكب أي ذنب، بل لأنني كنت أريد تطبيق العدالة لا أكثر».

وبعد احتجازه في مركز الشرطة الرئيس في الدوحة، نُقل لوبل إلى سجن محلي في الساعة الواحدة صباحاً، قبل أن يتم استجوابه في مكتب المدعي العام صباح اليوم التالي ساعات عدة.

يُذكر أن هيئة الإذاعة البريطانية، التي كان يعمل فيها الفريق المعتقل، قد صرحت وقتها: «وجودهم في قطر لم يكن سرياً، إنهم كانوا يعملون بحيادية، ويمارسون مهامهم من دون أخطاء أو خروج عن التصريح الحاصلين عليه».

«كونستراكشن ويك»: العمال يعامَلون معاملة العبيد في الدوحة

وعد إنفانتينو بتشكيل لجنة مستقلة للبحث والتقصي لم يتحقق

«باز فيد» تؤكد اعتقال صحافيين حاولوا إظهار حقيقة «قهر العمال» في قطر

15 عاملاً يتقاسمون غرفة مبيت صغيرة في معسكرات عمل سيئة التهوية

الدوحة تلاحق الصحافيين المستقلين وتخضعهم للاستجواب

نجوم الكرة الألمانية يعتبرون صفقات قطر طعنات في صدر كرة القدم

هونيس: لا يوجد لاعب يستحق 100 مليون يورو

رومنيغه: ما دُفع في لاعب يمكن بناء استادات وملاعب بقيمته

■ برلين – البيان ورويترز

شن النجوم والمسؤولون الألمان عن كرة القدم في «بوندسليغا» هجوماً ضارياً على الجنون الذي تسبب فيه وأحدثه فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، والمدعوم بالأموال القطرية المشبوهة لخدمة أهداف سياسية، حيث اعتبروا أن سلسلة التعاقدات الأخيرة التي بدأت بانتقال نيمار إلى باريس سان جيرمان ومحاولات شراء اللاعب الفرنسي كليان مبابي من نادي موناكو هي طعنات في صدر كرة القدم العالمية، وإهانة للعبة قد تهوي بها من المصاف الأول للرياضات الشعبية حول العالم.

بداية الإنفاق

وحطم البرازيلي نيمار هذا الشهر قيمة الصفقة القياسية في تاريخ اللعبة عندما انتقل من برشلونة إلى باريس سان جيرمان مقابل 222 مليون يورو (265,2 مليون دولار) وهو أكثر من مثلي الرقم السابق.

ولم يتوقف الإنفاق على هذه الصفقة بل تبعه عثمان ديمبلي من بوروسيا دورتموند الألماني إلى برشلونة منذ أيام في صفقة قد تصل قيمتها بعد إضافة الحوافز إلى 150 مليون يورو في ثاني أغلى صفقة في اللعبة، وذكرت تقارير أيضاً أن كيليان مبابي لاعب موناكو يبدو قريباً من الانضمام إلى باريس سان جيرمان في صفقة قد تتكلف 180 مليون يورو.

وقال أولي هونيس رئيس نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم «بوندسليغا» إن القيمة الضخمة لصفقات انتقال لاعبي كرة القدم ستضر اللعبة وقد تتسبب في إبعاد المشجعين.

قيمة مهدرة

وقال هونيس لمجلة سبورت بيلد «في رأيي لا يوجد أي لاعب في العالم يستحق 100 مليون يورو».

وأضاف: «لا أريد شراء لاعب مقابل 100 مليون يورو حتى لو امتلكت المال. هذا سيكون إهدارا كبيرا للمال».

ويعد بايرن، بطل أوروبا خمس مرات، من أغنى أندية كرة القدم في العالم وأبرم مؤخراً صفقة قياسية بالنسبة للنادي نفسه عندما ضم الفرنسي كورنتين توليسو مقابل 41,5 مليون يورو.

وقال هونيس «لقد وصلنا إلى نقطة يجب أن نتعامل معها بحذر شديد. لأنه في نقطة ما ربما تعاني الجماهير».

وأضاف «حان وقت العودة للتناسب. على مدار فترة طويلة كان الخوف من الوكلاء واللاعبين وغير ذلك.. الآن يجب أن نقول.. هذا يكفي».

وسبق أن انتقد كارل-هاينز رومنيغه الرئيس التنفيذي لبايرن قيمة الصفقات الضخمة وقال إنه يفضل بناء استاد على التعاقد مع نيمار مقابل ما دفعه باريس سان جيرمان.

وقال أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني إن الصفقات الكبرى جزء من اللعبة، وتقود لبعضها البعض.

وأضاف أن انتقال نيمار أسفر عن صفقة ديمبلي وانتقاله إلى اسبانيا مقابل 150 مليون يورو حصدها ناديه الألماني دورتموند.

وقال بيرهوف للصحافيين «ستكون المبالغ الضخمة دائماً جزءاً من كرة القدم.. وهي طعنة أولى تتوالى بعدها الطعنات.. لتتواصل الانتقالات المثيرة».

وأضاف «تم تشييد أليانز أرينا (ملعب بايرن ميونيخ) من خلال الصفقات وتم بيعه منذ البداية. لا أدري هل هذا أمر سيىء. الأمر بحاجة لإعادة التفكير والنظر».

■ صفقة نيمار أحدثت هزة في سوق الانتقالات الصيفي | أ ب

رئيس نادي ليون يعتذر عن «ريتويت» تغريدة الخليفي

نادي العاصمة باريس ورئيسه يتحديان «يويفا» بالقول.. والفعل فهل من رد؟

■ ليون – البيان وأ ف ب

جدل واسع أثارته مجموعة من التغريدات لمسؤولين قطريين عبر موقع «تويتر»، حول عدد من القضايا الرياضية وربطها بالسياسة سواء بشماتة وسخرية في غير محلها أو بتعليق تافه رد عليه متابعو موقع التواصل الاجتماعي الأشهر بقسوة على التغريدات المغرضة للمسؤولين القطريين، الذين حاولوا الإيحاء بوجود اتفاق بين المنتخب الإماراتي والسعودي لـ«تفويت» المباراة، وهو ما لم يحدث ونال ردوداً قاسية من المتابعين سواء خلال المباراة أو بعد انتهائها بتفوق المنتخب الإماراتي على الشقيق السعودي بهدفين لهدف.

وبعيداً عن ردود متابعي تويتر على مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2018 المقامة في روسيا، انهالت جماهير الكرة الفرنسية باللوم والعتاب على رئيس نادي ليون الفرنسي جان ميشال أولاس بسبب إعادته لتغريدة مسيئة نشرها القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان، ما جعل ميشال يعتذر للجماهير ويبرر الأمر بأنه أخطأ في ضغطة الزر.

ونشر القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان، على خلفية الإنفاق الكبير لناديه في فترة الانتقالات الصيفية.

وقام أولاس بداية بإعادة نشر التغريدة، وسحبها في وقت لاحق، موضحاً أنه أخطأ بين خياري «إعادة التغريد» و«الإعجاب» بالتغريدة على موقع «تويتر»، بعدما تسببت له بنوبة ضحك.

■ جان ميشيل أولاس رئيس أولمبيك ليون | أرشيفية

فعل مسيء

وكانت التغريدة عبارة عن شريط قصير لحيوان كنغر يفعل فعلاً مسيئاً ومشيناً مع تعليق «ناصر (الخليفي) وقوانين اللعب المالي النظيف»، في سخرية مما يعتبره البعض عدم التزام من النادي الباريسي بالقوانين الأوروبية المتعلقة بالسقوف المالية للديون المتوجبة عليها.

وقام نادي العاصمة هذا الصيف بضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو، ويستعد بحسب التقارير الصحافية، لإعلان ضم كيليان مبابي من موناكو مقابل 180 مليوناً.

واعتبر أولاس أن التغريدة كانت «فكاهية»، وأنها تعكس «ما يحصل في الحياة الواقعية»، علما انه سبق له انتقاد الإنفاق المفرط لسان جرمان في سوق الانتقالات، واعتباره مخالفة للقواعد الأوروبية.

أضاف: «إذا تسبب ذلك بصدمة، أنا أعتذر من الأشخاص الذين لا يثير صدمتهم سيل الإهانات التي أتلقاها يومياً، لكن يثير صدمتهم أمر فكاهي»، وذلك في مؤتمر صحافي لتقديم اللاعب الإسباني بابي ديوب القادم من سلتا فيغو.

أسف

إلا أن أولاس الذي شدد على حبه «الفكاهة»، أكد أنه «غير آسف» على إعادة التغريد، مؤكداً أن كل ما يأسف عليه «هو التسبب بأذية أشخاص لا يستحقون الأذى».

وتعتبر التغريدة التي نشرها القطري المسؤول عن النادي الباريسي معبرة عن سوء أخلاق وعدم احترام للقواعد المالية التي وضعها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، وفيها من الاستفزاز والتحدي (إضافة إلى قلة الأدب وخدش الحياء) ما يجعل الاتحاد المسير لكرة القدم في القارة العجوز، والذي يعمل تحت مظلته نادي العاصمة الفرنسية، في مأزق حيث لا بد أن يتخذ موقفاً من التجاوزات القطرية سواء باللفظ عن طريق الخليفي، أو بالفعل من خلال الضرب بقواعد «اللعب المالي النظيف» عرض الحائط بإنفاق الملايين يميناً ويساراً من أجل دعايات سياسيو دون وجود غطاء مالي يحقق للنادي دخلاً يوازي ما ينفقه.